

## نافذة



إسماعيل مروة

## مستقبل سورية وسكان الوهم

تصدمة طرائق التفكير التي يتحدث بها العرب في السياسة، خاصة تلك الطبقة التي لم يسمع بها أحد في مجريات النبوغ والتفوق، وفي طبقة من المحللين السياسيين وما أراك من تسميات التي تعين على مائدة مؤقته سينتهي ما عليها فور انتهاء الحاجة إليهم، وعندما تأتي الحلول، وتتوافق الدول ومصالحها، فإنه لن يبقى لهذه الطبقات الداخل والخارج أي ضرورة للاستمرارية، وفي الوقت نفسه ستشكل عبئاً على المشغلين الذين انتهوا منها ومن مسوغات وجودها، وأحدث عن طبقة محددة لأسباب عديدة، لأن هذه الطبقة من الخبراء نشتت نبتاً طفيفاً طحلياً ومصلياً، وربما كانت مصطلحتها آتية وذاتية، وهي تريد أن تجمع ما يمكن جمعه قبل أن ينتهي مفعولها..! منذ بداية ما يسمى بالربيع العربي ظهر في مصر وليبيا واليمن وسورية والعراق مجموعة كبيرة من الخبراء والمحللين، وجميعهم إما واحد انتهى مفعوله في مكان فتحوّل إلى الإنشاء والشمث، أو طامح لموقع ما وليس من شأنه إلا أن يرغب ويتردد ويشتم، وجميعهم يجملتهم لا يملكون أرضية فكرية أو علمية أو معرفية أو تاريخية أو جغرافية، ومع ذلك يتصدرون للحديث في قضايا ليس مطلوباً منهم أن يتحدثوا فيها، أنتقدون الخير العسكري الاستراتيجي العربي على إحدى الفتوح حين وضع الكمبيوتر أمامه وقال: (خرج النوار مباشرة إلى أقرب نقطة من الزبداني إلى إبل)!

## هلا شكنتنا

لا شك أن متعة القراءة عند مدمني قراءة الكتب متعة لا تضاهيها متعة، وخاصة في الكتاب يستطيع أن يأخذ قارئه إلى أماكن عدّة لم يكن يحلم بها القارئ.

## الكتاب الورقي يحفز الخيال

كما أن الكتب الورقية قادرة على أن تعطي لقارئها حالة فريدة تتجلى في إمكانية تمتك العالم بين يدي القارئ، كما أن الكتب تستطيع أن تأخذ القارئ وتحفز خياله وتجعله يعيش مع القصة التي يقرأها ويوجداته وأحاسيسه من خلالها إلى الطبقة الطحلبية، وجميعها رأى من هؤلاء، وربما جلس مع بعضهم وعمل، فهذه الطبقة أساساً تم استنباطها، ولا أقصد في الخارج وحده، تم استنباطها من باب إحياء الأرض الموت لعدهم منهم قبل أن يلغوا أرقامهم الأخيرة للاستفادة مما بقي، وبعضهم لا عمل له، وهو مستعد لعمل أي شيء للوصول إلى غايات ومكاسب ومناصب؛ ولكننا يعرف عدداً لا بأس به من هؤلاء في الداخل والخارج عمل على هذا الأمر، وحصل بعض المكاسب الآتية، وصار اسمه متداولاً هنا أو هناك، وأخذ مجموعة من المكاسب والامتيازات والأموال..

## طرق القراءة اختلفت وماذا عن مواقع التواصل الاجتماعي؟

لكن مع تطور الزمن باتت تختلف طرق قراءة الكتب حيث كانت سابقاً عبر الكتب الورقية بعد اثنتي عشرة سنة من الحرب على سورية، وتعرض سورية لزلزال مدمر بدأت بوادر الحلول من المحيطين العربي والإقليمي، وذلك بعد إخفاق جملة الأعداء التي من أجلها كانت الحرب، سارت فترة من الصمت دون أن يتكرّر واحد من هؤلاء للناس والأهم، فقد اغتوا على حساب مدماء السوريين، وغيروا البيئة الاجتماعية بنتهي الفجور، بعد كل هذه السنوات نجد تيارات عدة، من أهمها ما يتعناه من ندوة لباحثين فرنسيين، قام بعرضها وترجمتها بإماتة سامي كليب بحيرته ومعرفته، والتي تنفض الدور الأوروبي والفرنسي تحديداً في كل المناظير العربية في ربيع من ربيع، ويستعرض الدور الفرنسي المخليل والمزمن من ساركوزي إلى اليوم، ويصل إلى الدور الباهت والتابع في الحرب الأوكرانية والموقف من سورية، والقارئ الحقيقي تستوفيه هذه الندوة بيقف لمراجعة أوراها على الأقل، ولكنك تظلم مباشرة على محلل يدعي بأنه خير سوري يحلل التقارب السوري العربي في المحيط العربي، ويعطف على الدول التي تتقارب مع سورية بأنها دول ديمقراطية، وهو نفسه كان يتحدث عن عظمة ديمقراطيتها قبل شعور؛ اليوم يقول: بقيت خمس دول عربية تتمتع بالديمقراطية لم توافق ولن توافق إضافة، برأيه إلى الاتحاد الأوروبي، وتركيا الديمقراطية؛ ويرى أن الواقع سيبقي شوكة في حلق الثورة السورية؛ فسديقتنا يقول: على الرغم من أن هذه الدول التي تتقارب مع الدولة السورية اليوم اعطت المعارضة، لكنها لم تعطيها ما تغير الواقع؛ والسبب برأيه بأنها دول غير ديمقراطية، ويبدو أن صدقنا المخلل يريد من الدول أن تسجل باسمه أرقامك وسواها ليغير الواقع برأيه؛

## ما مصير الكتاب الورقي أمام الكتاب الإلكتروني؟

من هذا المنطلق تراود لذهننا عدة أسئلة حول مصير الكتاب الورقي ومناشسته مع مواقع التواصل الاجتماعي، وهل القارئ يشعر باختلاف في أثناء قراءته لرواية أو قصة من الكتاب الورقي مقارنة مع الكتاب الإلكتروني؟ وما متعة القراءة من الكتب الورقية وهل من الممكن أن تختفي الكتب الورقية ويكتفي الجميع بإصدار رواياتهم إلكترونياً؟

## الانتقال من الكتاب الورقي إلى الإلكتروني أمر حاصل

وللتعرف على رأي مهني حول هذا الأمر تواصلت مع الكاتب «الوطن» في حديث خاص مع الكاتب «محمود إدريس» الذي أوضح لنا رايه حول وجود كتب الكترونية من الكتب الورقية، قائلاً: «أما فيما يتعلق بالانتقال الظني للكتاب الإلكتروني بدلاً من الورقية، فمن وجهة نظري أن الأمر مرهون بقدرة دور النشر على الحفاظ على حقوق مؤلفي الكتب ووضع ضوابط مناسبة لحماية هذه الحقوق، فالكتاب الإلكتروني كما

## الكتب الورقية تأخذ قارئها إلى عالم آخر محمود إدريس لـ«الوطن»: من المبكر الحديث عن اختفاء النسخ الورقية



هو معلوم يتم تداوله عن طريق الإنترنت، ووسائل النقل المختلفة من دون رقابة صارمة، حيث الكثير من دول العالم أصبح لديها قوانين لحماية أوضح بهذا الاتجاه، إضافة إلى حرص منظمات عالمية معنية بالطباعة الورقية كعغل ضروري لتعميم الثقافة، لذلك أرى أنه من المبكر الحديث عن اختفاء النسخ الورقية للروايات أو المجزآت الأدبية، إلا أن هذا التأخر لا يعني عدم حتمية هذا التحول في سنوات قادمة..»

## منفعة القراءة من الكتب الإلكترونية

كما أضاف الكاتب محمود إدريس في حديثه قائلاً: «بالنسبة لمنفعة القراءة التي توفرها تقنيات الكتب الإلكترونية فهي متعددة، إذ إن هذه التقنيات تعطي مجموعة من الميزات التي يعاينها من مشاكل في النظر على سبيل المثال حيث تسمح لهم بتغيير أحجام الخط، كما أنها تحقق انتقالاً سلساً وانتشاراً للمحتوى المعرفي بطريقة أوسع تسمح بتبادل الثقافات من خلال وسائل القراءة بالتواصل المباشر مع الكاتب لمناقشته في التطور، وأن هذا التحول الذي ينطوي على الكثير من الميزات من الوارد أن يحمل معه بعض الصعوبات والتأخر في القراءة من أهمها الاعتاد على فعل التماسع مع الورق، وهذا الأمر يبدو مفهوماً ويشبه في أثره العديد من التغيرات الأخرى التي لحقت بوسائل متعددة، ومن هذه النقطة بالذات نستطيع تمييز بعض الاختلافات التي قد يشعر بها البعض والتي تتمثل بصعوبة هذا الانتقال الذي يشكل تغييراً في طقس من طقوس فعل القراءة..»

## الكتب الإلكترونية هي حل مثالي في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة ولكن!

كما تواصلت «الوطن» أيضاً مع صاحبة كتاب «قاب قلابين» للكاتبة الشابة «مرح الحصني»، التي أكدت لنا بيان الكتب الإلكترونية تعتبر من الحلول المثالية لفئة الشباب من الناحية الاجتماعية، قائلة: «الكتب الإلكترونية هي حل مثالي في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، وخاصة لطلاب الجامعة الذين هم بحاجة ماسة لراجع عالية الثمن، وخاصة فيما يتعلق بحلقات البحث التي تحتاج إحالة دقيقة للمصدر، وإذا ما وضعنا الكهراء وساعات التقني الليلية الإلكتروني هو ما يشكل الفجوة لدى القارئ مشكلة الإضاءة التي يحتاجها القارئ، فيمكن للشخص القراءة بواسطة هاتفه المحمول وحاسبه الشخصي بشكل مباشر، عدا سهولة فرز وتصنيف الكتب الإلكترونية والبحث عن أي فقرة.

نحن بحاجة إليها بطريقة سهلة وسريعة، وبالرغم من أن الكتب الإلكترونية قد تتعرض للقرصنة وانتهاك ملكية الكاتب ودار النشر للكتاب لإصدار النسخ الإلكترونية من كتبهم بدلاً من طباعتها ورقياً، قائلاً: «أما فيما يتعلق بالانتقال الظني للكتاب الإلكتروني بدلاً من الورقية، فمن وجهة نظري أن الأمر مرهون بقدرة دور النشر على الحفاظ على حقوق مؤلفي الكتب ووضع ضوابط مناسبة لحماية هذه الحقوق، فالكتاب الإلكتروني كما



محمود إدريس

## مصعب أيوب

شارة المسلسل الدرامي تحظى بأهمية كبيرة لدى المشاهد، فهي بمنزلة البطاقة التعريفية بالعمل الدرامي، وبعضها يتفوق على المسلسل ويبقى في ذاكرة المشاهد أكثر من العمل نفسه، وهو ما يدفع صنّاع الدراما إلى الاهتمام بها والتركيز عليها. فدرج القاصون على العمل الدرامي على العناية في البحث عن أصلاص النجاح للشارة، فهم يجتفون عن الشاعر المبدع والمحن الموهوب، ويقومون باختيار أقوى الأصوات وألح الأسماء، فأغنية الشارة هي عنصر الجذب والتشويق للمشاهد، ولا يمكن لأحد نكران الدور الذي تلعبه شارة المسلسل التلفزيوني في نجاحه والترويج له قبل عرضه، خصوصاً إذا كانت هذه الشارة مغناة بصوت فنان معروف له جمهوره ومحبيه.

## شارات غنائية

شهدت الدراما وجود كبار الفن وأسماء حيث الكثير من دول العالم أصبح لديها قوانين لها وزنها على الساحة الفنية ومن أمثلتها كلمات الشاعر الغنائي مازن ضاهر وتلحن مسلسل «ما ملكت إيمانكم، نتجت الزور، وأدى ملحن زين أغنية مسلسل أهل الراهية وغنى آدم شارة مسلسل عناية مشددة لأحمد إبراهيم أحمد وهي من كلمات أدم مرشد، ولا يزال تصيف زيتون يحفظ أنفاس مشاهدي «الموت 3» بصوته. أغنية «أوقات»، بعد أن حقق نجاحاً كبيراً بغناؤه شارة مسلسل «البيبة» بأجزائه الخمسة، فحفظ الملايين «ميجور» وأزمة فقه..»

في الموسم الدرامي لرمضان ٢٠٢٣ تغيب بعض الشيء هذه الظاهرة ويميل صنّاع الأعمال الدرامية للاستغناء عن أغنية

وهو الحال في مسلسل خريف عمر ومسلسل ذئاب الليل، على حين تصدرت شارة بعض المسلسلات تجلت في أغنية «الموت 3» كما أسلفنا والتي أداها الفنان تصيف زيتون من كلمات الشاعر الغنائي مازن ضاهر وتلحن أحمد بركات، وكذلك في أغنية مسلسل النار بالناظر بعنوان: «بل ماضي» التي تؤديها الفنانة رحمة رياض من كلمات مازن ضاهر والحان فضل سليمان، كما أدى الفنان إبراهيم الحكيم بعض المواويل والمقاطع الغنائية في شارة مسلسل سفيربرك وهي من كلمات عدنان العودة والحان مودي كامل.

## الموسيقى فقط

بينما تجلت اشارات بعض المسلسلات بالموسيقى فقط دون أي أغنان أو أصوات بشرية ومن جعلتها شارة مسلسل العريجي وشارة مسلسل «مقابله مع السيد آدم» كما

قد تشعر أحياناً أن من حولك من زملاء العمل يقيمون عملك وهذا شعور سببائك، فابدل جهدك في مكانه مكاناً بعيداً عن الإشغال بالهاتف أو بالزيارات. الأمور العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط والتعارف وخاصة في سفر فأنت تتعارف على أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصلح مع أشخاص أنت تحبهم.

تفكر اليوم بالعاطفة وقد تشعر أنك أهملت الحبيب أو العائلة أو أنك ارتكبت بعض الأخطاء بحقهم فالفلك يبارك علاقاتك الشخصية وهذه العلاقات قد تحم لك الاستمرار. حياتك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط وشريك أحلامك سعادة وعصير أي فرح، فلا تجعل مضايقاتك تقسد عليك فربك بالمعروف على من يفهمك أو يحبك.

قد تحصل بعض الإزعاجات من ذكور سواء كانوا في العمل أم في أمورك العائلية، فابتعد عن الشجار أو الشكوى من أمور تستطيع حلها بالهدوء أو بالعقل. عاطفياً: انس كل الإخفاقات وأبدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلب نجاحك أو يحبط آمالك.

اجعل همك إسعاد نفسك ومن حولك فالخوف من مساعدة لشخصك الفرح وتغيير حياتك نحو الأفضل فحيطك يمنحك المتعة والأفراح ويجعلك مبدعاً وفخوراً، المحيط بحاجة لك ولقدرتك على مساعدتهم ومنحهم السعادة. والقارئ، ولما لها من أثر في حفظ الأفكار ونباتها في ذهنه لأن القارئ يكون على تماس مباشر مع المعلومة التي يطلع عليها..»

## شارات الأعمال الدرامية لرمضان ٢٠٢٣ بين الموسيقى والتنوع الغنائي



سامر غزال

«وقع الظلم يا ناس وتفرقوا الإخوة... والشام صاحت ع الوجة يا دافع البلوة...» في أم ناطرة ع الباب... يرجع ضامنا اللي غاب... بترجع لمنبت ديرتلك... صاحب أرض مو ضيف... مكتوب من بعد الحرب يرجع لغمدو السيف..»

## الموسيقى تجدي نفعاً أكبر

المؤلفة الموسيقية ليال وطفة أوضحت لـ«الوطن» أن استخدام الموسيقى في شارات المسلسلات ظاهرة ليست بالجديدة وإنما هي موجودة منذ أكثر من عقد من الزمن مبنية أنها قد ألفت ولحنت نحو ٢٥ مقطعاً موسيقياً لشارات المسلسلات التي لا ترافقتها أصوات بشرية أو مقطوعات غنائية. وأضافت إن الأغاني التي ظهرت خلال فترة من الزمن أدها بعض نجوم الغناء العرب لم تكن موقفة ولم توح بقصة

هو الحال في مسلسل خريف عمر ومسلسل ذئاب الليل، على حين تصدرت شارة بعض المسلسلات تجلت في أغنية «الموت 3» كما أسلفنا والتي أداها الفنان تصيف زيتون من كلمات الشاعر الغنائي مازن ضاهر وتلحن أحمد بركات، وكذلك في أغنية مسلسل النار بالناظر بعنوان: «بل ماضي» التي تؤديها الفنانة رحمة رياض من كلمات مازن ضاهر والحان فضل سليمان، كما أدى الفنان إبراهيم الحكيم بعض المواويل والمقاطع الغنائية في شارة مسلسل سفيربرك وهي من كلمات عدنان العودة والحان مودي كامل.

## الموسيقى فقط

بينما تجلت اشارات بعض المسلسلات بالموسيقى فقط دون أي أغنان أو أصوات بشرية ومن جعلتها شارة مسلسل العريجي وشارة مسلسل «مقابله مع السيد آدم» كما

قد تشعر أحياناً أن من حولك من زملاء العمل يقيمون عملك وهذا شعور سببائك، فابدل جهدك في مكانه مكاناً بعيداً عن الإشغال بالهاتف أو بالزيارات. الأمور العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط والتعارف وخاصة في سفر فأنت تتعارف على أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصلح مع أشخاص أنت تحبهم.

تفكر اليوم بالعاطفة وقد تشعر أنك أهملت الحبيب أو العائلة أو أنك ارتكبت بعض الأخطاء بحقهم فالفلك يبارك علاقاتك الشخصية وهذه العلاقات قد تحم لك الاستمرار. حياتك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط وشريك أحلامك سعادة وعصير أي فرح، فلا تجعل مضايقاتك تقسد عليك فربك بالمعروف على من يفهمك أو يحبك.

قد تحصل بعض الإزعاجات من ذكور سواء كانوا في العمل أم في أمورك العائلية، فابتعد عن الشجار أو الشكوى من أمور تستطيع حلها بالهدوء أو بالعقل. عاطفياً: انس كل الإخفاقات وأبدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلب نجاحك أو يحبط آمالك.

اجعل همك إسعاد نفسك ومن حولك فالخوف من مساعدة لشخصك الفرح وتغيير حياتك نحو الأفضل فحيطك يمنحك المتعة والأفراح ويجعلك مبدعاً وفخوراً، المحيط بحاجة لك ولقدرتك على مساعدتهم ومنحهم السعادة. والقارئ، ولما لها من أثر في حفظ الأفكار ونباتها في ذهنه لأن القارئ يكون على تماس مباشر مع المعلومة التي يطلع عليها..»



رشوان تصري

«وقع الظلم يا ناس وتفرقوا الإخوة... والشام صاحت ع الوجة يا دافع البلوة...» في أم ناطرة ع الباب... يرجع ضامنا اللي غاب... بترجع لمنبت ديرتلك... صاحب أرض مو ضيف... مكتوب من بعد الحرب يرجع لغمدو السيف..»

## الموسيقى تجدي نفعاً أكبر

المؤلفة الموسيقية ليال وطفة أوضحت لـ«الوطن» أن استخدام الموسيقى في شارات المسلسلات ظاهرة ليست بالجديدة وإنما هي موجودة منذ أكثر من عقد من الزمن مبنية أنها قد ألفت ولحنت نحو ٢٥ مقطعاً موسيقياً لشارات المسلسلات التي لا ترافقتها أصوات بشرية أو مقطوعات غنائية. وأضافت إن الأغاني التي ظهرت خلال فترة من الزمن أدها بعض نجوم الغناء العرب لم تكن موقفة ولم توح بقصة

هو الحال في مسلسل خريف عمر ومسلسل ذئاب الليل، على حين تصدرت شارة بعض المسلسلات تجلت في أغنية «الموت 3» كما أسلفنا والتي أداها الفنان تصيف زيتون من كلمات الشاعر الغنائي مازن ضاهر وتلحن أحمد بركات، وكذلك في أغنية مسلسل النار بالناظر بعنوان: «بل ماضي» التي تؤديها الفنانة رحمة رياض من كلمات مازن ضاهر والحان فضل سليمان، كما أدى الفنان إبراهيم الحكيم بعض المواويل والمقاطع الغنائية في شارة مسلسل سفيربرك وهي من كلمات عدنان العودة والحان مودي كامل.

## الموسيقى فقط

بينما تجلت اشارات بعض المسلسلات بالموسيقى فقط دون أي أغنان أو أصوات بشرية ومن جعلتها شارة مسلسل العريجي وشارة مسلسل «مقابله مع السيد آدم» كما

قد تشعر أحياناً أن من حولك من زملاء العمل يقيمون عملك وهذا شعور سببائك، فابدل جهدك في مكانه مكاناً بعيداً عن الإشغال بالهاتف أو بالزيارات. الأمور العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط والتعارف وخاصة في سفر فأنت تتعارف على أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصلح مع أشخاص أنت تحبهم.

تفكر اليوم بالعاطفة وقد تشعر أنك أهملت الحبيب أو العائلة أو أنك ارتكبت بعض الأخطاء بحقهم فالفلك يبارك علاقاتك الشخصية وهذه العلاقات قد تحم لك الاستقرار. حياتك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط وشريك أحلامك سعادة وعصير أي فرح، فلا تجعل مضايقاتك تقسد عليك فربك بالمعروف على من يفهمك أو يحبك.

قد تحصل بعض الإزعاجات من ذكور سواء كانوا في العمل أم في أمورك العائلية، فابتعد عن الشجار أو الشكوى من أمور تستطيع حلها بالهدوء أو بالعقل. عاطفياً: انس كل الإخفاقات وأبدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلب نجاحك أو يحبط آمالك.

اجعل همك إسعاد نفسك ومن حولك فالخوف من مساعدة لشخصك الفرح وتغيير حياتك نحو الأفضل فحيطك يمنحك المتعة والأفراح ويجعلك مبدعاً وفخوراً، المحيط بحاجة لك ولقدرتك على مساعدتهم ومنحهم السعادة. والقارئ، ولما لها من أثر في حفظ الأفكار ونباتها في ذهنه لأن القارئ يكون على تماس مباشر مع المعلومة التي يطلع عليها..»